

(حزب الشعب الثوري الجديد) ، الذي هدفه خدمتها بكل امانة واخلاص عسن طريق استخدام اداة العنف للقضاء على ادوات العنف المستخدمة ضده سواء من عدو خارجي كالاستعمار أو عدو داخلي كالعدو الطبقي .

ان نجاح حرب العصابات له مظاهر عدة ، أبرزها تحسسا هو القدرة على ممارسة حرب المواقع مع حرب العصابات ثم حرب الحركة الى جانب حرب العصابات وحرب المواقع . ان توفر تلك القدرة يعني توفر القوى اللازمة لمواجهة اداة القمع العسكري المضادة ، وذلك من خلال نموها عبر النضال .

ان خوض حرب المواقع وحرب الحركة أمر لا يمكن تحقيقه دون امتلاك القوى العسكرية الكبيرة المتوازنة (وليس المتساوية) على الأقل مع قوى العدو . وهذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بوجود مكان (قاعدة آمنة) يستطيع فيه رجال حرب الشعب ممارسة العمل العلني . فالعلنية شرط أساسي لامتلاك وتحريك القوى العسكرية الكبيرة اللازمة لسحق العدو وليس ازعاجه فقط .

ان الحصول على القاعدة الآمنة هو منتصف الطريق النظري (وليس الزمني) لانهاء الحرب ، اذ انه بسبب ممارسة الثوار سلطة كاملة عليها وتحويلها بعد فترة الى المجتمع الثوري الصغير النموذجي ، فان بناء الجيش الشعبي بقواه اللازمة والخاصة فيه يقصر امد الحرب . والصعوبة في الحصول على القاعدة الآمنة تكمن في مواصفاتها الثلاث التي ليس من السهل توفيرها وخاصة المواصفة الخاصة بعنصر الامن . فالقاعدة الآمنة يجب ان تكون بتماس مع العدو بحيث يضمن ممارسة الكفاح المسلح والتعمد بالنار وتعلم الجماهير الحرب من خلال العيش في الحرب وممارستها . كما انها يجب ان تكون في وسط الجماهير ذات الصلة المباشرة بالثورة . والا هم من ذلك هو ان موقعها وظروفها الطبوغرافية والجماهيرية يجب ان تضمن قدرة الحركة الثورية وجماهيرها على مقاومة عمليات التطويق والافناء التي سيشنها العدو حتما ضدها ، اي توفير عنصر الامن للقاعدة الآمنة .

انطلاق قوات العاصفة بالعمل عام ١٩٦٥ جعلها تدرك مرارة الطريق اكثر من الجبهات التي بدأت عملها المسلح متأخرة عنها ما يقارب السنوات الثلاث . ومن أوائل الدروس التي تعلمها رجال العاصفة ان الثوار الذين لا قاعدة آمنة لهم ليسوا سوى مشردين هائمين ، وهؤلاء لا يمكن لهم ان يتقدموا بالثورة من مرحلة دنيا الى مرحلة أعلى . كما ان الاستنزاف الذي يتعرضون له خلال عملياتهم لا يمكن ان يعوض بسهولة وبالقدر الكافي . وان نضال المشردين الهائمين ليس سوى مغامرة يتم فيها الانتحار في ظل الاناشيد الجنائزية . فديمومة الثورة مرتبطة بالقدرة على امتلاك قاعدة آمنة كحد أدنى في البداية ومن ثم تطويرها الى قاعدة ارتكازية . وعندئذ يمكن الحديث عن التخطيط وعن امتلاك ادوات حرب التحرير الشعبية ومن ثم خوض حرب الشعب . ان جيفارا العظيم لم يستطع ان يصنع ثورة بوليفيا لانه فشل في اقامة قاعدة آمنة له . ان هذا الوعي النظري لمعنى القاعدة الآمنة كانت تعيه فتح كما كان يعيه أيضا موثي دايان الذي أمضى فترة طويلة مع القوات الامريكية في فييتنام يدرس حرب الشعب والحرب المضادة لها والذي قال ما قبل معركة الكرامة بكل وضوح ما معناه : اننا لا نستطيع الوقوف موقف المتفرج من جيش من المخربين يتشكل على بعد عدة كيلو مترات قليلة من حدودنا . وهو القائل اكثر من مرة ان الخطأ الامريكي في فييتنام هو انهم بدأوا مقاومتهم للفييتناميين متأخرين . اننا لا يجوز ان نرتكب نفس الخطأ ، بل يجب سحق المخربين قبل تأقلمهم بالارض . ولذلك أرسل قواته بدون تردد لشن حملة تطويق وافناء كلاسيكية واختار لذلك يوم ٣/٢١ نفس اليوم الذي يزحف فيه الاسرائيليون الى تل حاي شمال صفد